قدمنا: بعضها عن بعض فهي متقدمه في العلم ظاهرة في الموجودات لكن اطلق تاخر عليها فلتاخر الوجود الشخصي لا بعينها فهي بالنظر الي ذاتها كلية معقولة لا تتصف بالوجود ولا بالعدم وهي المادة لجميع الموجودات فقد ظهرت بكمالها بظهور الموجودات وما بقي شي يوجد بعد ولهذا قال الامام وليس في الامكان ابدع من هذا العالم اذ لو كان وادخره لكان بخلا ينافي الجود وعجزا ينافي القدره ووصف الباري بهذا محال والذي يفضي اليه محال فلو وجد الي هذا العالم عوالم الي الابد لا يتناهي لكان مثلا لهذا العالم فاما ان يزيد عليه بحقيقة ليست في هذا العالم لا سبيل الي ذلك واذا لم يصح زيادة حقيقة فما في الامكان ابدع منه وقد تقرر هذا في اول الكتاب

جدول الحضرة الالهية من جهة الاسماء الحسنى علم وفقك الله ان العالمين بالله تعالى ما علموا منه الا وجوده وكونه قادرا عالما متكلما مريدا حيا قيوما سميعا بصيرا وما عرفوا منه سوي نعت الوجود

جدول اسماء الذات		جدول اسماء الصفات	جدول اسماء الافعال
الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم الظاهر الباطن الكبير الجليل المجيد الحق المبين الواحد الماجد الصمد الاول الاخر المتعالي	[illegible]	الحي الشكور القهار القاهر المقتدر القوي القادر	المبدي الوكيل الباعث المجيب الواسع الحسيب المقيت الحافظ الخالق الباري المصور الوهاب الرزاق الفتاح القابض الباسط الخافض الرافع المذل المعز الحكم العدل اللطيف المعيد المحيي المميت الولي التواب
	[illegible]	الرحمن الرحيم الكريم الغفار البر الغفور	
	[illegible]	الودود الرؤوف الحليم الصبور العليم	
	[illegible]	الخبير المحصي	
	علم	الحكيم الشهيد	
	سمع	السميع البصير	
الغني النور الوارث ذي الجلال والاكرام	بصر	النصير	المقسط الجامع الغني المانع الضار النافع الهادي البديع الرشيد

وانه سبحانه لا يجوز عليه ما يجوز علي المحدثات وانه بصفة هو في نفسه عليها يعقل وجودها ولا تعرب العبارة عنها ولهذا لا يجوز ان يتعال فيه سبحانه ما هو اذ لا ماهية له ولا كيف هو اذ لا كيفية له وعلي التحقيق ما تعلق علم العالمين به سبحانه الا تلويحا من حيث الوجود ان حققت النظر حتى تقع الرؤيه ان شاء الله تعالى حيث قدرها تعالى لمزيد الكشف والوضوح فمن جهة انه لا اله الا الله قلنا عرفنا الله ومن جهة الحقيقة كعلمنا بان الجوهر هو الذي لا ينقسم المتحيز القابل للاعراض قلنا لم نعرفه ولهذا لا تجوز الفكرة في الله تعالى اذ لا يعقل له حقيقة فنخاف علي المفكر في ذاته من التمثيل والتشبيه فانه لا ينضبط ولا ينحصر ولا يدخل تحت الحد والوصف وانما الفكرة في افعاله ومخلوقاته وهذه الاسماء الحسنى التي سمي بها نفسه توصيلا الينا في كتابه العزيز وعلي لسان نبيه الصادق فمنها ما يدل علي ذاته جل وعلا وقد تدل مع ذلك علي صفاته وافعاله معا ولكن دلالتها علي الذات اظهر فما كان من الاسماء علي هذا النحو جعلناه من اسماء الذات وان كان كما ذكرناه يدل علي بعض الصفات والافعال وعليهما وهكذا فعلنا في اسماء الصفات وفي اسماء الافعال من جهة الاظهر لا انه ليس لها مدخل في غير جدولها الذي جعلناه لها كالرب مثلا فان معناه الثابت فهو للذات ومعناه المصلح فهو من اسماء الافعال وهو بمعنى المالك فهو من اسماء الصفات واعلم ان هذه الاسماء التي جعلنا في هذا الجدول ما قصدنا بها حصر الاسماء ولا انه ما ثم غيرها انما بيناها بهذا الترتيب تنبيها علي ما سنذكر ان شاء الله تعالى فمتى رايت اسما من اسماء الله تعالى الحسنى فالحقه بالاظهر فيه واكتبه في جدوله اذ الاسماء كثيرة جدا من طريق الاختلاف الذي فيها وانما جعلنا هذا باب افتح لك الي ما يفتح عندك من الاسماء وفايدة هذا الجدول الذي وضعناه لها ان تخلق بهذه الاسماء حتى ترجع عنه منها حقايق تدعى لها وتنسب اليها من اولها والي اخرها قال الله تعالى انك لعلى خلق عظيم ثم وصف بها من خلقه عليه السلام فقال تعالى رؤوف رحيم فاذا عرفت ما اردنا بهذا الجدول ورتبناه علمت المتخلق به اذا رايت عليه في وقت ما من الاسماء النسبة الي ذلك الاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)